المحاضرة الثامنة عشر

المشكلات الأخلاقية

2.الجانب الفطري والمكتسب

من القوانين الطبيعية في علم الوراثة ان القرع يشبه اصله وان الأصل ينتج مثله ، فنرى الأطفال يشبهون أصولهم ، ويحملون خصائصهم وان بعدت الأصول وانتقال الخصائص من الأصول الى الفروع هو ما يسمى بالوراثة ( 1 ) وبالامكان تبسيط ما جاءت به نظرية الوراثة بذكر انواع ما يورث .

.1.وراثة الخصائص الانسانية. في كل مكان يرث الإنسان من أصولهم صفات مشتركة كالشكل و الحواس و الشعور والعواطف والعقل والارادة فهي تنزل للانسان من أسلافه جيلاً عن جيل ، وبهذه الخصائص الموروثة تغلب الانسان على الطبيعة في أمور فشل فيها سائر الحيوان .

۲ . الخصائص القومية أن وراء عادات كل امة خصائص يتوارثها خلف عن سلف وهذه الخصائص تجعل افراد كل أمة تخالف افراد امة أخرى ، فالزنوج و المغول والأجناس اللاتينية و غيرهم لم صفات يتشاركون فيها سائر الناس ولكن لكل منهم فوق ذلك خاصة يمتازون بها عن غيرهم ، وكما انك اذا رأيت انساناً عرفت بالمران اشرفي هو ام غربي و انجليزي ام فرنسي , ام عراقي ام مصري فكذلك اذا انت بحثت عرفت ان هناك صفات عقلية وخلقية لكل امة وهذه الصفات تحدد مقدار استعداد الامة للرقي والنجاح في الحياة .

3 . خصائص الأبوين :

كل ولد يرث من ابوية صفاتهما ولست اعني عاداتهما ولا صفاتهما المكتسبة في حياتهما ولكن اعلي الصفات الأساسية كالغرائز ، فنحن نرث آبائنا كطباع كما نرث قامتهم وشكلهم ولذلك قيل ( ان اردت ولد صحيحاً قوياً فتخير له آباء أصحاء أقوياء ) .

( ۱۸ ) انظر : احمد امين / الأخلاق